رابط المادة على منصة باحث

دروس وخطب مسجد القاضي

خيانة يهود بني النضير للنبي ﷺ | الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد الايات اللي احنا انها الان من سورة ايه؟ الحشر تتكلم عن ايه؟ ما تودناش في داهية - 00:00:00

صلوا على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. استمرارا في الفصول المتعلقة بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. نقرأ وايات من كتاب الله سبحانه تتحدث عن وقائع من السيرة. ونحاول بقدر المستطاع ان احنا نقف معها. بعد هزيمة النبي صلى الله - 00:00:20

الله عليه وسلم سنة تلاتة هجرية في غزوة احد. وكانت مصيبة كبيرة وربنا سمى اليوم ده مصيبة. فقال اولما مصيبة قد اصبتم مثليها. بعد المصيبة دي حصلت مصيبتين كبار. مجموعة - 00:00:40

مشركين جت طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من اهل القرآن يعلمونا القرآن. فارسل النبي معهم اثنا عشر قارئا للقرآن اذا فلما كانوا في وسط الطريق غدروا بهم وقتلوهم. بعدها بايام بسيطة او شهور بسيطة جاءت مجموعة اخرى - 00:01:00

اسلامها من المشركين واظهروا الاسلام فطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم حد يعلمهم الدين. فالنبي صلى الله عليه وسلم استفاد من الموقف الاول فارسل معهم عددا كبيرا حوالي تمانين قارئ للقرآن. ليه تم - 00:01:20

علشان في حد زاتهم لو حد حب يغدر ده مجموعة كبيرة جدا يقدروا يدافعوا عن نفسهم. الا ان قبائل من العرب رعل وذكوان وعصي القبائل دي كلها اتجمعت وحاصرت هؤلاء الصحب الكرام وقتلوهم جميعا الا واحد بس نجا وذهب للنبي - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم علشان يقول للنبي ان تم الغدر بهؤلاء القراء وقتلوا. وهو داخل على المدينة هذا وهو داخل على المدينة لقى رجلا وجد رجلين خارجين من المدينة رايحين تجاه رعل وزكوان وعصايا فظن ان هم منين - 00:02:00

من هؤلاء فقتلهم. ثم تبين ان الراجلين دول من قبيلة من القبائل اللي كان بينها وبين النبي عهد. فالنبي صلى الله عليه وسلم قرر انه يدفع الدية المتعلقة بقتل هذين الرجلين - 00:02:20

اللي اخطأ الرجل لما قتلهما. النبي صلى الله عليه وسلم ما عهوش تمن الديتين فقرر النبي صلى الله عليه وسلم ان هو يستعين ببعض حلفائه في هذا الوقت لكي يساعدوه في دفع هاتين الديتين - 00:02:40

مين كان حلفاء النبي في هذا الوقت هم اليهود في المدينة اللي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم ايه؟ عهد وصل النبي صلى الله عليه وسلم ليهود بني النضير. وتحدث مع كبارهم فقالوا نعم - 00:03:00

نعينك على هاتين الديتين. اجلس ها هنا. اقعد بس هنا على ما نجمع لك الفلوس اللي تساعدك ان انت تدفع الايه؟ الدين وبين رسول الله وابو بكر وعمر ينتظران ينتظر هؤلاء اليهود اذا بالوحي يأتي لرسول الله يا محمد - 00:03:20

اخرج من بني النضيف. فورا ليه؟ جاء جبريل بالوحي لرسول الله ان اليهود الان قرروا قتل النبي صلى الله عليه وسلم؟ واخبروا سيدنا جبريل اخبر النبي هم هيقتلوه ازاي؟ لما جاءوا الراحة - 00:03:40

حجر كبير وصعدوا على سطح البيت للنبي قاعد تحته علشان يلقوا عليه هذه اليه الرحلة فيجوز. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من يهود بني النضير او من ارضهم وتوجه الى الى المدينة وامر الله عز وجل نبيه بحصار هؤلاء اليهود. ليه - 00:04:00

لان اليهود كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد. محاولة اغتيال النبي او قتل النبي اسمها ايه؟ نقض عهد اسمها خيانة اسمها نقد للعهد اللي هو اصلا بيجري في دم اليهود. وبالفعل جمع النبي صلى الله - 00:04:20

الله عليه وسلم جيشا والصحابة والنبي والعرض والمنافقين واليهود ما كانوا يظنوا ابدا ان النبي يعرف يعمل مع اليهود حاجة. حتى

ان ربنا ذكر ده في اول السورة هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. انتم انتم ما ظننتم ان - 00:04:40

يخرجوا وهم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. اليهود حصون عندنا في تلاتة وسبعين في النصر المبارك ده حصون زي خط برليف. النهاردة اسوار وحصون وربنا في الايات معناها ان لا يقاتلونكم جميعا الا في ايه؟ قرى محصنة او من وراء جدر. ولكن اللي بيغضب اللي بيغدر - 00:05:10

اللي بيخون اللي بيتولى تعذيبه هو الله. عشان كده ربنا قال لنا في اول سورة الحشر ايه الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم هتلاقيهم عمالين يجروا. ويصوروا نفسهم وهم بيجروا - 00:05:40

من شدة الرعب لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. حصل النبي صلى الله عليه وسلم يهود بني النضير لعدة ايام. وهنا تدخل منافقوا المدينة. عبدالله بن ابي بن سلول والمنافقين اللي معه. فراحوا اليهود - 00:06:00

النضيف وقالوا لهم ايه؟ لان اخرجتم مش هنحاصركم لان اخرجتم لنخرجن معكم. ولنطيع فيكم احدا ابدا. احنا مش هنسمع كلام النبي احنا معاكم كيهود. ولئن قتلتم لننصرنكم. وسبحان الله حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ثم بعد ذلك كشف الله المؤامرة اللي كانت بين المنافقين وبين اليهود - 00:06:20

تضاعف كيد اليهود وما تحملوا الحصار وتدخل الله بقوته وقدرته. فقذف الرعب في في قلوبهم فيمرهم النبي ان يخرجوا. واللي عايز يخرج سالم لا يأخذ معه الا حمل بعير. اللي يشيله على البعير ويمشي. فهم خارجين - 00:06:50

قعدوا يكسروا في بيوتهم ويكسروا في الحاجات اللي عندهم فينزل قول الله عز وجل يخربون بيوتهم بايه بايديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار. وفي سورة الاحزاب زي ما هناخد في موقف اخر مع يهود بني قريظة لما غدروا - 00:07:10

النبي صلى الله عليه وسلم هناخد برضو ان ربنا سبحانه وتعالى بعد ما صوت النبي على هؤلاء اليهودي او بني قريظة قال لكم ارضهم وديارهم واموالهم. سبحان الله حاصر النبي اليهود بين - 00:07:30

البني النضيف وفي النهاية استجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم طردهم من المدينة. ولما فطردهم من المدينة تخيلوا اليهود اهل اموال اصلا اصحاب اموال وثروات وتجارات وسبحان الله جعل الله سبحانه - 00:07:50

وتعالى كل ما كان في هذه البيوت غنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه. وهنا هنا نقف وقفة. مع الايات اللي قرأناها في سورة المغرب. انتم عارفين ان المهاجرين لما وصلوا المدينة - 00:08:10

اهل المدينة اقتسموا اموالهم مع المهاجرين. صح؟ احنا قسمنا اموالنا مع اخواننا المهاجرين انصاري انا لو معي الف انا خمسمية الى المهاجر خمسمية. لو عندي حتة ارض احنا اللي بيطلع من الارض دي بالنص بينا وبين بعض. فلما اساء الله سبحانه وتعالى - 00:08:30

قال النبي صلى الله عليه وسلم اموالا عظيمة كثيرة من يهود بني النضير النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالانصار. قال لهم تعالوا اما ان يأخذ المهاجرون هذه الاموال اموال بني النضير ثم تعود لكم اموالكم فلا تقتسموا - 00:08:50

مع اخوانكم واما ان احنا نقسم هذه الاموال ان اليهود بين المهاجرين وبين الانصار ولما ترجعوا المدينة برضو يقتسم معكم الاموال. الانصار في الوقت ده يختاروا الاختيار الاول ولا التاني؟ لا الاول ولا التاني - 00:09:10

ولكن قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لا لا لا بل يأخذ المهاجرون كل اموال بني نظيف واذا عدنا الى المدينة قاسمناهم وشاركناهم في الاموال. فنزل قول الله عز وجل والذين تبوأوا - 00:09:30

والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. شوفوا الكلام. شف كلام ربنا. يحبون من هاجر اليهم. العلاقة اللي بين المسلمين ليه ربنا قضى في الرعب في قلوب اليهود؟ ليه ربنا اخرجهم من هذه الديار؟ ليه ربنا نصر المؤمنين عليهم؟ ليه ربنا - 00:09:50

سبحانه وتعالى اعز المؤمنين في هذا اليوم. هي الاية دي. هي الاية دي. العلاقة اللي كانت تربط بين المسلمين في الوقت ده. قال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم ها - 00:10:10

مما اوتوا ده انا لما بدي اخويا ده انا لما بدي اخويا انا فرحان. حتى ان الواحد منهم كان يقول والله اني لاطعم اخي اللقمة فاجد حلاوتها في فمي. انا كنت باكله اللقمة - 00:10:30

والله العظيم اجد حلاوتها في بقي رغم انها ما كلتهاش. العلاقة دي اللي كان بها الفتح قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. احنا الفايق مش عايزينه يا رسول الله. المهاجرين ياخدوه - 00:10:50

ولما نرجع نقسم معهم برضو. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى يقول ان مصير اليهود في كل وقت وكل زمان وكل مكان. الخزي والعار - 00:11:10

والخسارة والعقوبة من الله سبحانه وتعالى. فيقول كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم. فده شأن كل اللي يحارب الله ويحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويخون العهد ويغدر - 00:11:30

ويتمكن النبي صلى الله عليه وسلم جوة المدينة من هؤلاء. ايه اللي نستفيده من سورة الحشر ونستفيده من موقف يهودي النظير مع النبي صلى الله عليه وسلم. اول استفادة ان اليهود اهل غدر وخيانة. الاستفادة التانية - 00:11:50

ان على قدر غدرهم وخيانتهم على قدر ما بيكون انتقام ربنا سبحانه وتعالى منهم. شديد. وان ربنا لا يزال يرسل عليهم من يعذبهم ومن يسومهم سوء العذاب. حتى اذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم - 00:12:10

دخول المسجد كما دخلوه اول مرة. هيفضل هذا هو الحال. الامر التالت وده امر مهم جدا ان عاقبة الغدر مش متعلقة باليهود. كل واحد في يوم من الايام غادر بحد فيه مال في عرض في دم في فلوس في تجارة في كلمة - 00:12:30

عاقبة الغدر ده في نهايته وحشة جدا. الامر الرابع والاستفادات المهمة جدا ان الفتح دايما بييجي لما يكون كل على قلب رجل واحد بيحبوا بعض وما فيش بينهم وبين بعض مشاكل. الامر الخامس ان زي ما ربنا وصف غدر اليهود وصف جهد اليهود - 00:12:50

وصف جبن اليهود فقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر. وذكر لنا ربنا برضو من وصفهم ان هم تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. الخلافات بينهم قوية والمشاكل بينهم - 00:13:10

قوية. وربنا يذكر من صفاتهم ان من اخطر صفاتهم واهم صفاتهم الجبن. انه جبان ويدل على ذلك الا في قرى محصنة وبالتالي لما بيكونوا بهذه الصفات كل شوية ربنا سبحانه وتعالى يرسل عليهم من يصومه - 00:13:30

سوء العذاب. دي كانت مرحلة انتهت بطرد يهود بنو النضيف. من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تخلو المدينة من هذا الغدر وهذا المكر وهذه الافعال التي كانت من اليهود. درس بكرة ناخد يهود بنو قريظة وكيف تعامل النبي - 00:13:50

صلى الله عليه وسلم معهم. جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:14:10